

ديوان الحماسة

- 1 - (وَسَائِلَةٌ بِرَالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ ... وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ
أَيَّنَ مَذَاهِبُهُ) .
 - 2 - (فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجَعَهُ الْفَتَى ... وَلَا كَسَّوَادِ اللَّيْلِ
أَخْفَقَ طَالِبُهُ) .
 - 3 - (فَعَرِشٌ مُعْدِمٌ أَوْ مُتْ كَرِيمًا فَإِنَّنِي ... أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْدُجُو
مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ) .
 - 4 - (وَلَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ ... لَكَانَ أَثِيرًا حَيِّنَ جَدَّتْ
رَكَائِبُهُ) .
- وقال آخر .
- 5 - (أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا ... أَرَاكَ حَدِيثًا زَاعِمَ
الْبَيَالِ أَفْرَعَا) .

_____ .
أن يكون الفقر ضجعا له .

- 1 - بالغيب أي بظهر الغيب وإنما جعل سؤال الناس عنه بظهر الغيب لأن هيبته والخوف من
وقعته يمنعان من سؤالهم إياه عن حاله ومن يسأل الصعلوك هذا الاستفهام أنكري أي يجب أن
لا تسئل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لأنها لا تعلم .
- 2 - أخفق طالبه أي الطالب فيه أي لم ينجح يقول لم أر كالفقر يتخذه الفتى ضجعا أي
يرضى به ويلزومه له ولم أر كسواد الليل أكدى راكبه والطالب فيه وفي هذا الكلام تنبيه
على أنه يجب أن لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الإخفاق مع ركوب الليل .
- 3 - المعدم الفقير .
- 4 - أثيرا أي خليقا وجديرا والمعنى لو نجا حي من الحمام أي الموت لكان هذا الصعلوك
الذي يطلب المجد وتسري به في الليل الركائب أثيرا بذلك وخليقا به ويعني بهذا الصعلوك
نفسه .
- 5 - أراك حديثا أي حديث السن وناعم البال مطمئن والأفرع التام شعر الرأس والمعنى
تقول لي هذه المرأة حين مواجهتي لها كان عهدي بك حديث السن تام الشعر فما بالك اليوم
قد كبرت وانحسر شعر رأسك